د - انتشارات اسلامی
8474
اول
۹۱۱۰
ص ۲۰۸
د - انتشارات اسلامی

۸۸٤

حياة

أمير المؤمنين عليه السلام

عن لسانه

الجزء الرابع

«قبول الخلافة»

تأليف: محمد محمدیان

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

www.ketab.ir

سرشناسه: محمّديان، محمّد.
عنوان ونام پديدآور: حياة اميرالمؤمنين عليه‌السلام عن لسانه / تأليف محمّد محمّديان.
مشخّصات نشر: قم: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤ ق = ١٣.
فروست: مؤسّسة النشر الإسلامي بقم المشرّفة: ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧.
شابك: (دورة) ١ ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ١: ٠ ـ ٦٨٢ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٢: ٧ ـ ٦٨٣ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٣: ٤ ـ ٦٨٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٤: ١ ـ ٦٨٥ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٥: ٨ ـ ٦٨٦ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٦: ٦ ـ ٧٤٧ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٧: ٣ ـ ٧٤٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
وضعيت فهرست نويسي: فيپا.
يادداشت: عربي.
يادداشت: فهرست نويسي براساس جلد دوّم، ١٤١٩ ق. = ١٣٧٧.
يادداشت: ج. ١ (١٤٢١ ق. = ١٣٧٩) ١١٠٠٠ ريال: ISBN 964 - 470 - 049 - x
يادداشت: ج. ٢ (١٤٢٤ ق. = ١٣٨٢) ٢٧٠٠٠ ريال: ISBN 964 - 470 - 049 - x
يادداشت: ج. ٦ (چاپ اوّل: ١٣٨٥).
يادداشت: كتابنامه.
مندرجات: ... ـ ج. ٢. ... اثبات ... امته. ـ ـ
موضوع: علي بن ابي طالب عليه‌السلام، امام اوّل، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق.
شناسه افزوده: جامعهٔ مدرّسين ... علميّهٔ قم. دفتر انتشارات اسلامي.
رده‌بندي كنگره: ٩ ح ٣ م / ٣٥ / ٢٧ BP
رده‌بندي ديويي: ٩٥١ / ٢٩٧
شماره كتابشناسي ملّي: ٢٦٧٨١ ـ ٧٨ م

www.ketab.ir

شابك X ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 049 - X

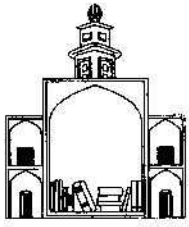

حياة أمير المؤمنين عليه السلام
عن لسانه
(ج ٤)
«قبول الخلافة»

■ تأليف: الشيخ محمّد محمّديان □
■ الموضوع: الحديث □
■ عدد الصفحات: ٦٠٨ □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة: الأُولى □
■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٢٤ هـ. ق □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

شابك دوره ١ ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ | شابك جلد ١٠٤ ـ ٦٨٥ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحیم

پژوهشگر گرانمایه **حجت‌الاسلام و المسلمین محمد محمدیان** (دام مجده)

با عرض سلام و آرزوی بهروزی؛ خداوند بزرگ را شاکریم در سالی که به نام مبارک امیر مؤمنان امام علی‌بن ابی طالب(ع) زینت یافته است، به ما توفیق داد «دوره‌ی همایش کتب برگزیده‌ی حوزه» را با هدف ترویج فرهنگ پژوهش، گسترش تفکر علمی و پرورش انگیزش معنوی، برگزار کنیم.

باشد که این گام نیز در امتداد رسالت همیشگی حوزه‌های علمیّه برای خدمت به فرهنگ و معرفت وحیانی، در پیشگاه وجود قدسی مهدوی(عج) مقبول افتد.

به پاسداشت همّت والای شما در پدیدآوری اثر **حیاة أمیرالمؤمنین(ع) من لسانه** که بر پایه‌ی آرای داوران ارجمند، در موضوع **حدیث** رتبه‌ی **دوّم** را احراز کرده است، این لوح سپاس تقدیم می‌گردد.

امید است با عنایت سرمدی در عرصه‌ی پاسداری از مرزهای سنت احمدی(ص) موفق و سربلند باشید.

سید هاشم حسینی بوشهری

مدیر حوزه‌ی علمیّه‌ی قم

* صورة عن اللوح التقديري الذي حصل عليه المؤلّف من الحوزة العلمية بمدينة قم. وقد مُنح المؤلف المرتبة الثانية في موضوع «الحديث».

www.ketab.ir

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله الأوّل فلاشيء قبله، والآخر فلاشيء بعده، والظاهر فلاشيء فوقه، والباطن فلاشيء دونه»(١).

وصلوات الله على محمّد الّذي «مستقرّه خير مستقرّ، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة، وممهد السلامة، قد صرفت نحوه أفئدة الأبرار، وثنيت إليه أزمّة الأبصار، دفن الله به الضّغائن، وأطفأ به الثّوائر، ألّف به إخواناً، وفرّق به أقراناً، أعزّ به الذلّة وأذلّ به العزّة»(٢).

وسلام الله على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين «هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه والدّعاة إلى دينه»(٣).

* * *

تنقسم حياة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ثلاثة فصول:

١ ـ عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبدء الرسالة الكبرى، حيث أوّل من لبّى دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو علي عليه السلام.

---

(١) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٩٦ ص ١٤٠.
(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٩٦ ص ١٤١.
(٣) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الحكمة ١٤٧ ص ٤٩٧.

www.ketab.ir

وفي تلك الفترة العصيبة في حياة الرسالة وهي تواجه هجمات المغيرين، كان لعلي ملحمة من الفداء والتضحيات والدفاع عن الرسالة والرسول.

ومع بدء الهجرة النبوية المباركة، بدأ فصل جديد في المدينة المنورة وكان لعلي حضوره الرائع في كل المعارك الاسلامية؛ من بدر وأُحد والخندق وخيبر وحنين و... فكان لعلي دوره البناء في ترسيخ دعائم الاسلام وتعزيز قوة المسلمين وقهر المشركين والمنافقين، حتىٰ أصبح ذو الفقار سيفاً لا يقهر.

وتجلّت قابليات علي كأروع ما تكون وعرفه الأعداء والأصدقاء ولم يكن هناك من شك في أنه سيكون خليفة رسول الله ﷺ إذ لم يكن هناك من ينافسه أو يضارعه في منزلته وشأنه. ولأن من سنن الله عزوجل إعلان الحقيقة ﴿ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيا من حيّ عن بيّنة﴾ فقد تجلّت هذه الحقيقة في غدير خم، لتبقىٰ ماثلة في ضمير الأُمّة الاسلامية. وخاصّةً انّ ما تم إعلانه في تلك البقعة الجغرافية بين مكة والمدينة وقد عاد النبي ﷺ من حجة الوداع، كان إكمالاً للدين وإتماماً للنعمة. وقد اختص الجزءان الأول والثاني من موسوعة «حياة أميرالمؤمنين عليه السلام عن لسانه» في بيان هذه المرحلة من حياته عليه السلام.

٢ ـ الفصل الثاني من حياة أميرالمؤمنين عليه السلام يبدأ مع رحيل النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى ويستمرحتى تدفق جماهيرالأُمّة على منزله تعلن له تصدّيه لتحمل مسؤولياته في الحكم والقيادة وإدارة شؤون الدولة.

وهذا الفصل استغرق من حياته عليه السلام خمساً وعشرين سنة قضاها في الاحتجاج مرّة والسكوت مرة أُخرى وكان يسهم في ترشيد الحالة الاسلامية من وراء ستار وهي فترة مريرة من الصبر وتحمل ما لا يطاق. وقد انصرف خلالها إلى تربية من آمنوا بعدالة قضيته وإمامته وكان لا ينفك يروي ظمأ الظامئين لمعارف الاسلام، مبدداً الشبهات داحضاً أباطيل المبطلين.

لقد تحمّل عليه السلام كل المصائب التي جرت بعد رحيل النبي ومواجهة الانحراف

www.ketab.ir

عن المسار الذي تحدد في يوم الغدير ومواجهة ثقافة خاطئة نجمت عن حادثة السقيفة، وكان عليه أن يرعىٰ في تلك الظروف العاصفة شجرة الاسلام الفتية ليشتد جذرها وتؤتي ثمارها؛ هذه الشجرة الطيبة التي تحمّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تحمّل من أجل غرسها وتجرّع في سبيلها الغصص فلم يكن هناك أحرص عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علي الذي صبر وفي «العين قذىٰ وفي الحلق شجىٰ».

ومع كل اشكال الحصار التي تعرض لها واساليب الاقصاء التي مورست ضدّه؛ فقد بسط مائدة علمه وفكره المتوقد، لترشيد مسار الدولة فكم من المعضلات واجهت خلفاء عصره؛ فاستغاثوا به فإذا هو عند حسن ظن الجميع حتى اشتهرت عن الخليفة الثاني عبارة: «لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن» أو مقولته: «لولا علي لهلك عمر». فكان عليه السلام المعين الثر والظلال الوارفة والملاذ.

وفي هذه الفترة المريرة برزت شخصيات، تخرّجت من مدرسته شخصيات من قبيل عمار بن ياسر ومالك الاشتر وحجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر نجل الخليفة الأول وغيرهم ممن أضاءوا في حياته وبعد استشهاده ورحيله. وتجد حديثاً عن ذلك في الجزء الثالث من هذه المجموعة.

٣ ـ الفصل الثالث من حياة أميرالمؤمنين عليه السلام يبدأ بعد بدء خلافته عليه السلام وينتهي بشهادته.

ويثرب مدينة صغيرة وقعت فيها حوادث كبيرة. ومنذ ان استقبلت المدينة المنورة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً وبايعته على الوفاء بالعهد لم تشهد حضوراً شعبياً كهذا الحضور، إلاّ في بيعة أهلها للامام علي عليه السلام وذلك بعد الثورة الكبرىٰ ومصرع الخليفة الثالث. فلقد اتجهتْ الانظار إلى بيت علي وتدفّقت الجماهير صوب ذلك البيت الطيني وكان الجميع يهتفون: البيعة البيعة.

لقد تململ الناس من التمييز وغياب العدالة ولذا ترىٰ الظامئين الى العدالة، ينطلقون الى علي عليه السلام كجمال أضرّ بها العطش فهي تهفو صوب الينابيع.

www.ketab.ir

ولكن الامام علي بنظرته التي تنفذ إلى ما وراء الواقع رأىٰ أن هـذه الامـواج البشرية المتعطشة إلى العدالة وقد جرفت معها حتى أصحاب العناوين والأسماء اللامعة، سيكون لها رأي آخر بمجرد أن ترى عدالة عـلي، التـي سـتصبح قـانوناً صارماً لا يعرف المحاباة.

وعندما تنهار الامتيازات الباطلة ويصبح الناس سواسية كأسنان المشط، حينئذ سيكون لأُولئك الزعماء من الذين جمعوا ثروات طائلة في ظل السياسات الغابرة... سيكون لهم كلام آخر.

انهم ليسوا على استعداد للعودة إلى صفوف الشعب وجماهير الأُمّة ولذا سوف ينقلبون على علي عليه السلام.

من أجل ذلك امتنع الامام عن قبول عروض الأُمّة والجماهير حتى يلقي الحجة تامّة وتتأكد الارادة في بسط العدالة دون قيد أو شرط أو استثناء ويكون الدين كلّه لله.

ومن حسن الحظ أن التاريخ سجل تفاصيل هامّة عن كيفية تدفق الجماهير نحو علي وموقف الامام بادئ الأمر ثم قبوله التصدّي لهذه المسؤولية الخطيرة وتحمّل أعباء الحاكم.

وهكذا تحققت بيعة شعبية خالدة في تاريخ الاسلام وجرت مراسم تلك البيعة الكبرىٰ في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. بيعة لم تحصل لغيره ممن سبقوه في تولّي شؤون الخلافة والحكم.

أما الذين تخلفوا عن بيعته فقد كانوا زمرة أقل من عدد الاصابع لم يجبرهم على بيعته وإنما تركهم لضمائرهم وعقولهم. ورفض اقتراحات بعض المتحمسين من أصحابه في إجبارهم على البيعة بالقوة.

وكانت فاتحة خطابه بعد البيعة أن ذكّرهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا جماهير الأُمّة الى كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة.

كلمات بليغة وحكم بالغة تغسل القلوب والارواح؛ فانبعثت الآمال بعودة العدالة من جديد وتحسر الناس على ما ضاع من السنين السالفة وهم يرون علياً

www.ketab.ir

يجسّد في مسلكه وسيرته سيرة رسول الله وخلقه العظيم.

واذا كان الخطاب العلوي قد بعث الآمال في نفوس المستضعفين فقد أثار الرعب في قلوب قوم آخرين، فراحوا يتبادلون النظرات القلقة من المستقبل الذي ينتظرهم؛ فكانت أول خطوة زادت في مخاوفهم تلك التي شهدوها في سياسة علي المالية؛ إذ قام بتوزيع الأموال بطريقة جسدت عدالة الاسلام. لقد قام علي بنسخ سياسة من سبقوه في التمييز في العطاء وأوقف العمل بتلك القوانين الجائرة، التي ترتكز إلى رؤىً خاطئة تدوس على المساواة والأُخوّة الاسلامية. وقد اطاحت خطوته هذه بسياسة خاطئة استمرت زهاء ٢٥ سنة.

ومن هنا بدأ أولئك الذين عصفت بامتيازاتهم الباطلة عدالةُ علي بالتآمر عليه. فكيف يروق لهم وهم يملكون الملايين من الدراهم الفضية والدنانير الذهبية أن يدعوهم علي إلى تسلّم حقوقهم المالية البالغة ثلاثة دراهم فقط؟! أجل ثلاثة دراهم اسوة بغيرهم من المسلمين!!

وبدا لهم أنّ علياً سوف يطبق كل ما قاله في خطابه على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وبدأ سيل الاعتراضات يتدفق على الامام تطالب باعادة النظر في سياسته؛ ولكن علي بن أبي طالب وصي رسول الله والامين على رسالته أجابهم بحزم، وفنّد جميع مزاعمهم في ضوء المنطق الاسلامي وروح الشريعة وهكذا عصف منطق الامام علي بكل أطماعهم وأحالها إلىٰ عصف مأكول.

وبالرغم من أن الامام قد دفع ثمن سياسته المبدئيّة وسببت له خسائر كبيرة جدّاً حتى كلّفته حياته أخيراً، ولكن اسم علي تألق في دنيا العدالة والانسانية وكتب له الخلود والمجد علىٰ مرّ الاجيال.

العاملون، والمدراء الراشدون والمأمورون، هؤلاء هم أركان أية حكومة حيث سلوكهم وأدائهم، يسهم في نجاح الحكومة المركزية وتعزيز دورها؛ إنّ للعاملين الذين يتمتعون بدرجات عالية من الوعي والخبرة الادارية المقرونة بالتقوى والأمانة

www.ketab.ir

والشعور بالمسؤولية ازاء عموم الشعب هم زينة الدولة وسيكون لهم الدور الفاعل في حضور الأُمّة في مختلف نواحي الحياة وفي هذا ما يعزز من الحاكمية.

وفي مقابل هذا سيكون تأثير المدراء الفاشلين، من الذين لاحظّ لهم في العلم والتقوىٰ والشعور بالمسؤولية إذ سيكونوا في طليعة عوامل سقوط الحكومة وتقويض الحاكمية من الداخل.

من هنا لم يكن أمام أميرالمؤمنين عليعليه السلام وهو يتصدّىٰ لمسؤولياته في الحكم إلّا ان يعزل معظم الولاة في العهد البائد عن مسؤلياتهم، لأنهم لم يُنتخبوا وفقاً للمعايير الصحيحة بل ان أداءهم الاداري كان في طليعة أسباب غضب الرأي العام ضد الخليفة الثالث، الامر الذي أدّىٰ إلى اندلاع الثورة الكبرىٰ.

اضطر الامام علي عليه السلام إلى عزل اولئك وانتخاب مدراء جدد لتحمل مسؤولياتهم.. مدراء يرتفعون إلى مستوىٰ المسؤولية وإلى مستوى إجراء وتطبيق السياسة العلوية. وقد كان جمع من هؤلاء قد تخرج من مدرسة علي العلمية والاخلاقية فتحملوا أغلب أعباء الحكم وتدّموا خدمات كبرى على هذا الصعيد، كما وظف جمعاً آخر من الصالحين من ذوي الكفاءات ممّن تعرّضوا للاقصاء في العهد البائد فحرمت الأُمّة من قدراتهم الإدارية فوظفهم علي عليه السلام في المكان المناسب لقابلياتهم، من أجل خدمة الأُمّة فكانوا في مستوى الامانة التي تحمّلوا أعباءها في طريق الأهداف الكبرى التي كان يتطلع إليها المخلصون.

عزيزي القارئ!

سبق وان اطلعت على الاجزاء الثلاثة من مجموعة «حياة أميرالمؤمنين عليه السلام عن لسانه» هي:

ـ أميرالمؤمنين عليه السلام في عصر النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ـ إثبات إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام.

ـ أميرالمؤمنين عليه السلام في عصر الخلفاء الثلاثة.

www.ketab.ir

وبين يديك الآن الجزء الرابع تحت عنوان:

ـ «أميرالمؤمنين عليه السلام وقبول الخلافة».

وتنضوي في هذا الجزء كلماته عليه السلام في المحاور التالية:

١ ـ «كيفية قبول أميرالمؤمنين عليه السلام البيعة» والبواعث التي دفعت بالامام عليه السلام إلى قبول الخلافة، واصرار الجماهير على البيعة والشروط التي طرحها الامام لقبوله مسؤولية الخلافة، واهداف الامام من وراء ذلك وكذا الطريقة التي تمّت فيها مراسم البيعة وأخيراً تعامله مع الذين رفضوا مبايعته.

٢ ـ «خطب امير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة» ويضم هذا المحور أحاديث الامام وخطاباته الهامة في تلك الظروف الحساسة التي شهدت تغييرات أساسية خطيرة في طبيعة الحكومة الاسلامية.

وبيان الخطوة الرئيسيه في الحكومة العلوية، التي تنبع من الحكم المحمدي الاصيل والتذكير بمسؤولية الأُمّة الخطيرة إزاء حكومة الحق وبيان حزم هذه الحكومة وصرامتها إزاء أصحاب الامتيازات السابقة في العهد السابق وبث روح الوعي في أذهان أفراد الأُمّة، في مواجهة الفتن والتحدّيات وعثرات المواضيع الأُخرى.

٣ ـ «عدالة اميرالمؤمنين عليه السلام ومساواته في التوزيع» ويشتمل هذا الباب على كلماته عليه السلام في أهم خصائص حكومته عليه السلام وبرنامجه الذي طرحه وأعلن عزمه في المضي قدماً بارادة لا تلين وإصرار راسخ، من أجل تطبيق العدالة وإنهاء سياسات التمييز السابقة ورفضه لمحاولات التسلل إلى أجهزة الدولة من قبل المتعطشين للسلطة وأصحاب الثراء.

٤ ـ «أميرالمؤمنين وولاته» وفي هذا الباب كلماته عليه السلام مع ولاته ووصاياه لحكّام الاقاليم الاسلامية ورسائله في هذا المضمار.

وكذا رسائله الى أهالي الأقاليم حيث يمكن اكتشاف الخطوط الرئيسية في حكومة علي عليه السلام التي تعكس أبعاد الحاكمية الاسلامية وكذا خصائص وأبعاد

www.ketab.ir

شخصيات الولاة الذين انتخبهم الامام لادارة الولايات.

٥ ـ «موقف اميرالمؤمنين إزاء الخونة من الولاة»، انه من أمجاد عليعليه السلام أنه وخلال حكومتهعليه السلام التي تناهز الخمسة أعوام؛ أننا لا نكاد نرى خائناً خان الأمانة التي في عنقه، اللهم إلّا قليلاً جداً أو أن بعضهم قد سجّل تراجعاً بسبب ضعف في شخصيته، مما دفع بالامام إلىٰ لومه بمرارة. وقد سجل التاريخ في هذه القائمة السوداء عشرة من عماله وجّه لهم العتاب المرير أو قام بعزلهم وكانوا من ولاة العهد السابق، مع وجود بعض الأفراد ممّن لم يقم الامام بتنصيبهم مباشرة وإنّما اسندت إليهم تلك المناصب من قبل بعض الولاة.

ولكن ما يجدر الاشارة اليه هو تعامل الامامعليه السلام مع ذلك النفر الضئيل حيث واجههم بحزم وصلابة وجعل منهم عبرة لغيرهم؛ ليكتشف الجميع أنه لا تأخذه في الله لومة لائم وأنه ليس في سيرته وخطه أن يحابي أحداً أو يغض الطرف عن سيئات القريبين منه. ولعل في تعامله مع كميل بن زياد شاهد واضح على سياسته فقد عنّفه الامام في أول تجربة شهد فيها ضعفاً أو خطأ.

٦ ـ «تعاليم أميرالمؤمنينعليه السلام الحربية» ويشتمل على وصاياه العسكرية والدفاع وموقع القوات المسلحة والاهتمام بها؛ بما يحقق الأمن التام. وكذا وصاياه الخاصة لقادة الفرق العسكرية، في بيان الفنون والتعاليم الحربية وكيفية مواجهة العصيان والتمرّد.

٧ ـ «سياسة أميرالمؤمنينعليه السلام المالية والاقتصادية» ويتضمن هذا المحور وصاياهعليه السلام للمسؤولين عن اقتصاد الدولة وكذا حضوره المباشر في مراقبة السوق الاسلامية ووصاياه لأصحاب المحال التجارية وسياسته في بيت المال ودقته العالية في المحاسبات.

٨ ـ «منهج أميرالمؤمنينعليه السلام القضائي» ويشتمل هذا الباب على كلماتهعليه السلام في خصائص القاضي في الحكومة الاسلامية وتعاليمه في القضاء وبيان الخطوط الأساسية في المرافعات القضائية وكذا محاكماته القضائية في فترة خلافتهعليه السلام.

www.ketab.ir

ملاحظات:

١ ـ أثبتنا مصادر كل نصّ في نهايته مراعين في ذلك المصدر الأوّل الّذي استندنا إليه في نقل النصّ بتمامه وقد جعلنا له علامة * وبعد ذلك نورد المصادر الأُخرىٰ بحسب تاريخ وفاة المؤلفين.

٢ ـ قد تختلف المصادر فيما بينها قد نقل بعضها تمام النص وبعضها الآخر قسماً منه، وهناك من نقل نصّ الكلام وآخر ذكر مضمونه فقط، ونحن إنّما نورد ذلك لمجرّد التأييد فقط.

٣ ـ حذفنا أسانيد الأحاديث والروايات مراعاةً للاختصار ويمكن للمحققين الكرام مراجعتها بحسب المصادر الّتي ورد ذكرها في ذلك الفصل.

اللّهم اجعلنا من أهل الخير ومن شيعة أميرالمؤمنين عليه أفضل صلوات المصلّين.

محمّد محمّديان

١٣ رجب ١٤٢٣

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

مقدّمة ٤

الباب الأوّل: كيفية قبول أمير المؤمنين عليه السلام البيعة

الفصل الأوّل: امتناعه عليه السلام عن قبول الخلافة ١٥

١ ـ دعوني والتمسوا غيري ١٦
٢ ـ لا حاجة لي فيكم ١٦
٣ ـ لا حاجة لي في الإمرة ١٧
٤ ـ إنّي لكم وزيراً خير مني أميراً ١٨
٥ ـ كنت كارها للحكومة ١٨
٦ ـ إنّ الله عالم أنيّ كنت كارها للولاية على أُمّة محمد صلى الله عليه وآله ١٩
٧ ـ قلت: لا أفعل ٢٠
٨ ـ والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ٢٠
٩ ـ إنّي لم ارد الناس حتّى أرادوني ٢١
١٠ ـ أبيت عليكم، وأبيتم عليّ ٢١
١١ ـ فقلت لكم: لا أفعل ٢١
١٢ ـ فالتويت عليكم لأبلو ما عندكم ٢٢
١٣ ـ قبضت يدي فبسطتموها ٢٢

www.ketab.ir

الفصل الثّاني: شروطه عليه السلام في قبول الخلافة ٢٣
١ ـ إن أجبتكم حملتكم على ما أعلمه ٢٤
٢ ـ أخذت عليكم عهد بيعتي لتسمعنّ لأمري ولتطيعوني ٢٤
٣ ـ بايعتكم على كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥

الفصل الثّالث: تدافع الجماهير على بيعته عليه السلام ٢٦
١ ـ انقطع النسل، وسقط الرداء ٢٧
٢ ـ فتداكّوا عليّ تداكّ الإبل الهيم ٢٨
٣ ـ تقولون: البيعة البيعة ٢٨
٤ ـ لقد وطىء الحسنان ٢٨
٥ ـ بايعتموني مختارين ٢٩
٦ ـ قلتم: لا نجد غيرك، ولا نرضى إلا بك ٣٠
٧ ـ لم أسألكم إيّاها ٣٠
٨ ـ خفت أن يقتل بعضكم بعضا ٣١
٩ ـ أتاني الناس وأنا معتزل أمرهم ٣١
١٠ ـ بايعوني عن مشورة منهم واجتماع ٣٢
١١ ـ بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان ٣٢
١٢ ـ هل من كاره ٣٣

الفصل الرّابع: بواعث قبوله عليه السلام الخلافة ٣٤
١ ـ لنرد المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك ٣٥
٢ ـ لو لا حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود النّاصر ٣٦
٣ ـ فخفت أن أردكم فتختلف الأُمّة ٣٧
٤ ـ لم أجد بدا من الدخول في هذا الأمر ٣٧

www.ketab.ir

٥ ـ إلّا أن أُقيم حقّا أو أدفع باطلا ٣٧
٦ ـ إن أنا لم أجبهم لم يصيبوا أحدا ٣٨
٧ ـ قالوا لي بايع فإن الأُمّة لا ترضى إلّا بك ٣٩
٨ ـ خوفا من أن ينزوعلى الأمر تيس من بني أُمية ٣٩
٩ ـ إنّي أُريدكم لله ٣٩
١٠ ـ لكنّني آسى أن يلي أمر هذه الأُمّة سفهاؤها وفجّارها ٤٠

الفصل الخامس: بيعة طلحة والزبير ٤٢
١ ـ فليبسط من شاء منكما يده أُبايعه ٤٣
٢ ـ إن أحببتما بايعتُ أيّكما شئتما ٤٤
٣ ـ أبسط يدك أُبايعك ٤٤
٤ ـ لا أستأثر عليكما ولا على عبد مسلم بدرهم فما دونه ٤٥
٥ ـ إنّي لخائف أن تنكث بيعتي ٤٥
٦ ـ قد عرضت عليهما قبل أن يبايعاني ٤٦
٧ ـ أنا أعرف الغدر في وجهيهما والنكث في عينيهما ٤٦
٨ ـ لو أبيا ما أكرهتهما، كما لم أكره غيرهما ٤٧
٩ ـ يد شلّاء، أمر لا يتمّ ٤٧
١٠ ـ أنتما شريكاي في القوّة والاستقامة ٤٨
١١ ـ فقد أقرّ بالبيعة وادّعى الوليجة ٤٨

الفصل السّادس: المتخلفون عن البيعة ٤٩
١ ـ إنّما الخيار إلى الناس قبل أن يبايعوا ٥٠
٢ ـ لست أُريد ذلك منه على كره ٥٠
٣ ـ ما أنت وهذا الكلام ٥١

www.ketab.ir

٤ ـ لا حاجة لنا فيمن لا حاجة له فينا ٥٢
٥ ـ إن شئتم فالحقوا بملاحقكم ٥٣
٦ ـ إنّي ما أكرهت أحداً على البيعة ٥٤
٧ ـ ليس للشّاهد أن يرجع ٥٤
٨ ـ إنّما هي بيعة واحدة تلزم الحاضر والغائب ٥٥

الباب الثّاني: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة

١ ـ لا هوادة عند [illegible] ٥٩
٢ ـ قد طلع طالع [illegible] ٦٠
٣ ـ لتبلبلنّ بلبلة، ولتغربلن غربلة ٦١
٤ ـ إنّي لأخشى عليكم أن تكونوا في فترة ٦٣
٥ ـ من أبدى صفحته للحقّ هلك ٦٤
٦ ـ أوفوا بالعهد إذا عاهدتم ٦٧
٧ ـ إنّي حاملكم على منهج نبيّكم صلى الله عليه وآله إن استقام لي ٦٨
٨ ـ الطالب بحقنا كقيام الثائر بدمائنا ٧٠
٩ ـ بنا نفى الله ربق الذلّ عن أعناقكم ٧٢
١٠ ـ اتّقوا الله في عباده وبلاده، فإنّكم مسئولون ٧٣
١١ ـ وا أسفا من فعلات شيعتي ٧٤
١٢ ـ سلوني قبل أن تفقدوني ٧٧
١٣ ـ ما هذه الذي أسمعها؟ ٨٢
١٤ ـ ما أحببت قتله ولا كرهت ٨٣

الباب الثالث: عدالة أمير المؤمنين عليه السلام ومساواته في التوزيع

١ ـ كلّ قطيعة أقطعها عثمان فهو مردود في بيت المال ٨٧

www.ketab.ir

٢ ـ المال مال الله، يقسّم بينكم بالسوية ٨٧
٣ ـ أليس رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقسم بالسوية بين المسلمين ٩٤
٤ ـ لا ينبغي أن نصاحبكم في ضوئه ٩٥
٥ ـ بيت المال للمسلمين وأنا خازنهم وأمين لهم ٩٥
٦ ـ هذا الفيء فليس لأحد فيه على أحد أثرة ٩٨
٧ ـ لأسوين بين الأسود والأحمر ١٠٠
٨ ـ لم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلا ١٠١
٩ ـ ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتّقوى ١٠٢
١٠ ـ أتأمروني أن أطلب النّصر بالجور ١٠٣
١١ ـ والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم ١٠٤
١٢ ـ لا يسعنا أن نؤتي امرأ من الفيء أكثر من حقه ١٠٥
١٣ ـ ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين ١٠٧
١٤ ـ ما أنا وأنت فيه إلّا بمنزلة رجل من المسلمين ١٠٧
١٥ ـ أحميت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع مسها ١٠٩
١٦ ـ ما أجد لك شيئا ١١٠
١٧ ـ إنّ هذا المال ليس لي ولا لك ١١٠
١٨ ـ يخرج عطائي فاقاسمك هو ١١١
١٩ ـ والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ١١٢
٢٠ ـ ما رأيت لولد إسماعيل على ولد إسحق فضلاً ١١٢

الباب الرابع: أميرالمؤمنين عليه السلام وولاته

الفصل الأوّل: الأسود بن قطبة ـ حلوان ١١٧
١ ـ فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء ١١٨

www.ketab.ir

٢ ـ من أعجبته الدنيا رضي بها ١١٩

الفصل الثّاني: جرير بن عبد الله البجلي ـ ثغر همدان ١٢٠
١ ـ إنّي أخبرك عمّن سرنا إليه ١٢١

الفصل الثالث: حبيب بن المنتجب ـ أطراف اليمن ١٢٣
١ ـ أُوصيك بالعدل في رعيتك والإحسان إلى أهل مملكتك ١٢٤

الفصل الرابع: حذيفة بن اليمان ـ المدائن ١٢٦
١ ـ آمرك بالعدل في رعيتك فإنك مسؤول عن ذلك ١٢٧

الفصل الخامس: سعد بن مسعود ـ المدائن وجوخى ١٣٠
١ ـ إنّك قد أدّيت خراجك، وأطعت ربّك، وأرضيت إمامك ١٣١

الفصل السّادس: سليمان بن صرد ـ الجبل ١٣٢
١ ـ فأعلمني ما اجتمع عندك من ذلك ١٣٣

الفصل السابع: سهل بن حنيف الأنصاري ـ المدائن ١٣٤
١ ـ قد عرفوا العدل وعلموا أنّ النّاس عندنا في الحقّ أُسوة ١٣٥
٢ ـ قد جاءني رسولك يسألني الإذن فأقبل ١٣٦
٣ ـ لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا ١٣٦
٤ ـ ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ١٣٧

الفصل الثامن: عبدالله بن عباس ـ البصرة ١٣٨
١ ـ سر إلى الشام ١٣٩
٢ ـ معاشر الناس قد استخلفت عليكم عبدالله بن العباس ١٣٩

www.ketab.ir

٣ ـ يا ابن عباس عليك بتقوى الله والعدل ١٤٠
٤ ـ اتسع للناس بوجهك وحكمك ١٤٠
٥ ـ وليكن سرورك بما قدّمت ١٤١
٦ ـ فاطلب ما يعنيك ١٤١
٧ ـ وليكن همّك فيما بعد الموت ١٤١
٨ ـ واعلم بأنّ الدّهر يومان ١٤٢
٩ ـ فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ١٤٢
١٠ ـ حل عقدة الخوف عن قلوبهم ١٤٣
١١ ـ وكن عند صالح ظني بك ١٤٣
١٢ ـ ولتكن سريرتك كعلانيتك وليكن حكمك واحدا ١٤٤
١٣ ـ ابعث إلينا بما فضل تقسمه فيمن قبلنا ١٤٥
١٤ ـ اشخص إليّ من قبلك من النّاس ١٤٥
١٥ ـ رغّبهم في الجهاد ١٤٥
١٦ ـ أمّا بعد فإنّ مصر قد افتتحت ومحمّد بن أبي بكر قد استشهد ١٤٦
١٧ ـ فالآن يا ابن عباس قرنت بابن آكلة الأكباد ١٤٧

الفصل التاسع: عبيدالله بن عباس ـ اليمن ١٥٢
١ ـ إذا قدم رسولي عليكما فامضيا إلى القوم حتى تقرءا عليهم كتابي ١٥٣

الفصل العاشر: عثمان بن حنيف ـ البصرة ١٥٥
١ ـ ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ١٥٦
٢ ـ إن البغاة عاهدوا الله ثم نكثوا وتوجهوا إلى مصرك ١٦١
٣ ـ بعثتك شيخا ألحى فردّوك أمرد إليّ ١٦٢

الفصل الحادي عشر: عمر بن أبي سلمة المخزومي ـ البحرين ١٦٣

www.ketab.ir

١ ـ لقد أحسنت الولاية وأدّيت الأمانة ١٦٤

الفصل الثّاني عشر: عمروبن سلمة الأرحبي ـ فارس ١٦٥
١ ـ فالبس لهم جلبابا من اللين تشوبه بطرف من الشدة ١٦٦

الفصل الثالث عشر: قثم بن عباس ـ مكة ١٦٧
١ ـ لا يكن لك إلى النّاس سفيرٌ إلّا لسانك ١٦٨
٢ ـ أقم على ما في يديك قيام الحازم الصّليب ١٦٩

الفصل الرّابع عشر: فروة بن كعب ـ عين التمر ١٧١
١ ـ لأن يعمروا ويقووا أحبّ إليّ من أن يضعفوا ١٧٢

الفصل الخامس عشر: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ـ مصر، آذربيجان ١٧٣
١ ـ سر إلى مصر فقد وليتكها ١٧٤
٢ ـ أنا أعلم بقيس، إنّه والله ما غدر ١٧٦
٣ ـ أقم أنت معي على شرطتي ١٧٦
٤ ـ أحسن إلى جندك بالإنصاف ١٧٧
٥ ـ ما تأخري إلّا لك ١٧٧

الفصل السّادس عشر: كميل ـ هيت ١٧٨
١ ـ قد صرت جسراً لمن أراد الغارة من أعدائك ١٧٩
٢ ـ لا تغزون غزوة بعد هذا حتّى تستأذنني في ذلك ١٨٠
٣ ـ يا كميل إنّ هذه القلوب أوعية ١٨٠
٤ ـ يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا ١٨٢

www.ketab.ir

٥ ـ يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ١٩٣
٦ ـ يا كميل تعلّم العلم واعمل به ١٩٣
٧ ـ يا كميل أخوك دينك ١٩٤
٨ ـ أُفكّر في التاسع من ولد الحسين ١٩٤

الفصل السّابع عشر: مالك الاشتر النخعي ـ مصر ١٩٥
١ ـ إذا أتيتهم فأنت عليهم ١٩٦
٢ ـ إنه ممّن لا يخاف وهنه ولاسقطته ١٩٦
٣ ـ ليت فيكم مثله اثنين بل ليت فيكم مثله واحداً ١٩٧
٤ ـ إنّك ممن استظهر به على إقامة الدين ١٩٨
٥ ـ قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيّام الخوف ١٩٨
٦ ـ أشعر قلبك الرّحمة للرّعيّة والمحبّة لهم واللّطف بهم ٢٠٠
٧ ـ انفروا رحمكم الله إلى قتال عدوّكم ولا تثّاقلوا إلى الأرض ٢١٦
٨ ـ كان رجلاً لنا ناصحاً وعلى عدونا شديداً ناقماً ٢١٨
٩ ـ لا أرى مثله بعده أبداً ٢١٨
١٠ ـ لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر ٢١٩
١١ ـ رحم الله مالكاً فقد وفى بعهده وقضى نحبه ٢١٩
١٢ ـ على مثل مالك فلتبك البواكي وهل موجود كمالك؟ ٢٢٠
١٣ ـ كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٠
١٤ ـ هو سيف الله لا ينبو عن الضرب ٢٢٠

الفصل الثامن عشر: مالك بن كعب الأرحبي ـ البهقباذات ٢٢١
١ ـ اعمل صالحا تجز خيراء فإنّ عمل ابن آدم محفوظ عليه ٢٢٢
٢ ـ اخرج... فتسأل عن عمالي وتنظر في سيرتهم ٢٢٢

www.ketab.ir

الفصل التاسع عشر: محمد بن أبي بكر ـ مصر ٢٢٤
١ ـ وليكن القريب والبعيد عنده في الحق سواء ٢٢٥
٢ ـ أعجبني اهتمامك بما لا بد منه وما لا يصلح المسلمين غيره ٢٢٦
٣ ـ إني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر ٢٢٧
٤ ـ فاخفض لهم جناحك وألن لهم جانبك ٢٣٤
٥ ـ فاصبر لعدوك وامض على بصيرتك ٢٣٦
٦ ـ ادع إلى سبيل ربّك وأكثر الاستعانة بالله ٢٣٧
٧ ـ نقصنا حبيباً ٢٣٨
٨ ـ لقد كان إليّ حبيباً وكان لي ربيباً ٢٣٨
٩ ـ إنّ محمد بن أبي بكر قد استرشد ٢٣٩
١٠ ـ فعند الله نحتسبه ولداً ناصحاً وعاملاً كادحاً ٢٤٠

الفصل العشرون: مخنف بن سليم ـ أصفهان، ري، همدان ٢٤١
١ ـ جهاد من صدف عن الحق فريضة عن العاملين ٢٤٢
٢ ـ إنّ لك في هذه الصدقة نصيباً مفروضاً ٢٤٣
٣ ـ ليس له أن ينزل بلادنا ويؤدي صدقة ماله إلى عدونا ٢٤٤

الفصل الواحد والعشرون: يزيد بن قيس الأرحبي ـ أصفهان ٢٤٥
١ ـ احذرك أن تحبط أجرك وتبطل جهادك بخيانة المسلمين ٢٤٦

الفصل الثّاني والعشرون: بعض ولاته ٢٤٧
١ ـ واخفض للرّعيّة جناحك وابسط لهم وجهك ٢٤٨
٢ ـ لا تطولن حجابك على رعيتك ٢٤٩
٣ ـ نق طرقها من الجور ٢٤٩
٤ ـ انما أمرنا أن نأخذ منهم العفو ٢٥٠

www.ketab.ir

الفصل الثالث والعشرون: وصاياه عليه السلام لعموم ولاته ٢٥٢
١ ـ صلّوا بهم صلاة أضعفهم ٢٥٣
٢ ـ فارفعوا إليّ مظالمكم فأنا أُغيّره بمعونة الله ٢٥٣
٣ ـ أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم ٢٥٤
٤ ـ لا تسخّروا المسلمين ٢٥٥
٥ ـ اجعل عليهم العيون في كل ناحية من أرضك ٢٥٥

الباب الخامس: مواقف أميرالمؤمنين عليه السلام إزاء الخونة من الولاة
الفصل الأوّل: ابن هرمة ـ سوق الأهواز ٢٥٩
١ ـ نح ابن هرمة عن السوق أوقفه للناس واسجنه ٢٦٠

الفصل الثّاني: أبو موسى الأشعري ـ الكوفة ٢٦٢
١ ـ انّي لم أولّك إلّا لتكون من أعواني على الحق ٢٦٣
٢ ـ إن حقّقت فانفذ وإن تفشّلت فابعد ٢٦٣
٣ ـ اعتزل عملنا مذءوما مدحورا ٢٦٤
٤ ـ ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً ٢٦٥
٥ ـ ليس رجل أحرص على جماعة أُمّة محمّد٦ وألفتها منّي ٢٦٦

الفصل الثالث: الأشعث بن قيس ـ آذربيجان ٢٦٨
١ ـ إن عملك ليس لك بطعمة ولكنه أمانة ٢٦٩
٢ ـ إنّما غرك من نفسك إملاء الله لك ٢٧٠
٣ ـ لئن أنت لم تحضرها بيت مال المسلمين لأضربنك بسيفي هذا ٢٧٠
٤ ـ هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني! ٢٧١
٥ ـ فكن كذلك إن أحببت ٢٧٢

www.ketab.ir

٦ ـ ما يدريك ما عليّ ممّا لي ٢٧٣
٧ ـ من يعذر في من هؤلاء الضياطرة!!! ٢٧٤
٨ ـ أبالموت تخوّفني أو تهدّدني؟! ٢٧٤
٩ ـ مالي ولك يا أشعث! ٢٧٥
١٠ ـ منّ الله عليه بأن جعله جبانا! ٢٧٥
١١ ـ إمامها ضبّ ٢٧٦

الفصل الرابع: زياد بن أبيه ـ فارس ٢٧٧
١ ـ لئن بلغني أنك خنت .. لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر ٢٧٨
٢ ـ أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبّرين ٢٧٩
٣ ـ استعمل العدل واحذر العسف والحيف ٢٧٩
٤ ـ انك تتكلم بكلام الأبرار وتعمل عمل الخائنين ٢٨٠
٥ ـ قد عرفت أنّ معاوية كتب إليك يستزلّ لبّك ٢٨١
٦ ـ انهض بمن أطاعك إلى من عصاك فجاهدهم ٢٨١

الفصل الخامس: عوسجة بن شداد ٢٨٣
١ ـ إنّ جهال العباد تستفز قلوبهم بالإطماع ٢٨٤

الفصل السّادس: قدامة بن عجلان ـ كسكر ٢٨٥
١ ـ لا تحسبن أن مال كسكر مباح لك كمال ورثته عن أبيك ٢٨٦

الفصل السابع: القعقاع بن شور ـ كسكر ٢٨٧
١ ـ قد استعملت القعقاع... فأصدق امرأة بمائة ألف درهم ٢٨٨

الفصل الثامن: مصقلة بن هبيرة الشيباني ـ أردشير حزة ٢٨٩

www.ketab.ir

١ ـ بلغني عنك أمر أكبرت أن أصدّقه ٢٩٠
٢ ـ من أعظم الخيانة خيانة الأُمّة ٢٩١
٣ ـ لو أقام لأخذنا ميسوره ٢٩٢
٤ ـ فعل فعل السيد وفرّ فرار العبيد ٢٩٢
٥ ـ ليس ذلك في القضاء بحق ٢٩٣

الفصل التاسع: المنذر بن الجارود العبدي ـ اصطخر ٢٩٤
١ ـ إنّ صلاح أبيك غرّني منك ٢٩٥

الفصل العاشر: النعمان بن عجلان ـ البحرين ٢٩٧
١ ـ لا تكن من الغافلين عن أمر معادك ٢٩٨
٢ ـ كن عند صالح الظن بك وراجع إن كان حقا ما بلغني عنك ٢٩٨

الفصل الحادي عشر: يزيد بن حجية ـ الري ٣٠٠
١ ـ إنّ يزيد بن حجية هرب بمال المسلمين ٣٠١

الفصل الثاني عشر: بعض عماله ٣٠٢
١ ـ إذا أتاك كتابي فاحتفظ بما في يدك من أعمالنا ٣٠٣
٢ ـ اللهم أنت الشاهد عليّ وعليهم وأني لم آمرهم بظلم خلقك ٣٠٣

الباب السّادس: تعاليم أميرالمؤمنين عليه السلام الحربية ٣٠٩
الفصل الأوّل: فضل الجهاد وأهميته
١ ـ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه ٣١٠
٢ ـ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله الجهاد في سبيله ٣١٠
٣ ـ فرض الله الجهاد عزّاً للإسلام ٣١١

www.ketab.ir

٤ ـ جهاد من صدف عن الحق فريضة على العارفين ٣١١
٥ ـ والله ما صلحت دنيا ولا دين إلّا بالجهاد ٣١٢
٦ ـ الجهاد على أربع شعب ٣١٢
٧ ـ إنّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو ٣١٣
٨ ـ أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ٣١٣
٩ ـ إنّما نقاتلهم على الصّلاة ٣١٣
١٠ ـ الجهاد عماد الدين ومنهاج السعداء ٣١٤
١١ ـ أكرم الموت القتل ٣١٤
١٢ ـ من ترك الجهاد ودان بغير أمر الله كان على شفا هلكة ٣١٥

الفصل الثّاني: منزلة الجنود ٣١٦
١ ـ الجنود حصون الرّعيّة وزين الولاة وعزّ الدّين ٣١٧
٢ ـ ولّ من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك ٣١٧
٣ ـ الجنود عز الدين وحصون الولاة ٣١٩

الفصل الثالث: حثّه عليه السلام الناس على الجهاد وتحريضهم ٣٢٠
١ ـ الله الله في الجهاد في سبيل الله ٣٢١
٢ ـ عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كل إمام عدل ٣٢١
٣ ـ لقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا ٣٢٢
٤ ـ اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع إمامكم ٣٢٢
٥ ـ استعدوا للمسير إلى عدو في جهاده القربة إلى الله ٣٢٤
٦ ـ وطّنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة ٣٢٥
٧ ـ شدّوا عقد المآزر واطووا فضول الخواصر ٣٢٥
٨ ـ لتصبرن على قتال عدوكم ٣٢٦

www.ketab.ir

٩ ـ إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار ٣٢٦
١٠ ـ إنّ امرأً يمكّن عدوّه من نفسه يعرق لحمه لَعظيمٌ عجزه ٣٢٨
١١ ـ من ارتبط فرسا في سبيل الله ... ٣٢٩

الفصل الرابع: وصاياه عليه السلام للجنود و تعليمهم فنون الحرب ٣٣٠
١ ـ إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام ٣٣٢
٢ ـ إنّ أكرم الموت القتل ٣٣٤
٣ ـ استعروا الصّبر فإنّه أدعى إلى النّصر ٣٣٥
٤ ـ إنكم وزره الله في الأرض فكونوا له أعوانا ولدينه أنصارا ٣٣٥
٥ ـ سوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص ٣٣٦
٦ ـ لا تقاتلوهم حتّى يبدءوكم فإنّكم بحمد الله على حجّةٍ ٣٣٨
٧ ـ عضّوا على الأضراس فإنّه أنبى للسّيوف عن الهام ٣٣٨
٨ ـ قلقلوا السّيوف في أغمادها قبل سلّها ٣٤٠
٩ ـ فليكن معسكركم في قبل الأشراف أو سفاح الجبال ٣٤١
١٠ ـ أعطوا السّيوف حقوقها ووطّئوا للجنوب مصارعها ٣٤٢
١١ ـ من ألقى إليكم السّلم فاقبلوا منه ٣٤٢
١٢ ـ إذا رأيتم من إخوانكم المجروح فقوه بأنفسكم ٣٤٣
١٣ ـ إن ابتدأكم العدو بالحملة فأشرعوا الرماح ٣٤٤
١٤ ـ إن زحف العدو إليكم فصفوا على أبواب الخنادق ٣٤٤
١٥ ـ تزول الجبال ولا تزل ٣٤٥
١٦ ـ أين أهل الصّبر وطلّاب الأجر؟ ٣٤٦
١٧ ـ إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين ٣٤٧
١٨ ـ اعذبوا عن النّساء ٣٤٧
١٩ ـ الرأي بتحصين الأسرار ٣٤٨

www.ketab.ir

٢٠ ـ من نام عن عدوه أنبهته المكايد ٣٤٩

الفصل الخامس: وصاياه عليه السلام لقادة الفرق العسكرية ٣٥٠
١ ـ إنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا النّاس الحق ٣٥٢
٢ ـ إنّ لكم عندي ألّا أحتجز دونكم سرّاً إلّا في حرب ٣٥٢
٣ ـ فاعزلوا الناس عن الظلم والعدوان وخذوا على أيدي سفهائكم ٣٥٣
٤ ـ أنشدكم الله في فلاحي الأرض أن يظلموا قبلكم ٣٥٤
٥ ـ أنا بين أظهر الجيش فارفعوا إليّ مظالمكم ٣٥٤
٦ ـ لا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك ولله فيه رضا ٣٥٥
٧ ـ قف بين أصحابك وسطاً ٣٥٦
٨ ـ اتّق الله الّذي لا بدّ لك من لقائه ولا منتهى لك دونه ٣٥٧
٩ ـ لا تبغ على أهل القبلة ولا تظلم أهل الذمة ٣٥٧
١٠ ـ جزاك الله والمسلمين خيرا فقد احتسبتم البلاء ٣٥٨
١١ ـ اوصيك يا جارية بتقوى الله، فانها جموع الخير ٣٥٨
١٢ ـ اتّق الله في كلّ صباح ومساء ٣٥٩
١٣ ـ إني قد وليتك هذا الجند فلا تستطيلن عليهم ٣٥٩
١٤ ـ إياكم والتفرق فإذانزلتم فانزلواجميعا وإذا رحلتم فارحلوا جميعا ٣٦٠
١٥ ـ سل عنهم فإنهم قد قتلوا رجلا مسلما ٣٦٢
١٦ ـ أقبل إلينا أنت وأصحابك مأجورين فقد أطعتم ٣٦٣
١٧ ـ قد أمّرت عليكما وعلى من في حيّزكما مالك الأشتر ٣٦٣
١٨ ـ اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ٣٦٤
١٩ ـ إن عادوا إلى ظلّ الطّاعة فذاك الّذي نحب ٣٦٤

الفصل السّادس: موقفه عليه السلام من البغاة ٣٦٥

www.ketab.ir

١ ـ أصبحنا نقاتل إخواننا في الإسلام ٣٦٦
٢ ـ قد فتح باب الحرب بينكم وبين أهل القبلة ٣٦٦
٣ ـ قد قلّبت هذا الأمر بطنه وظهره حتّى منعني النّوم ٣٦٧
٤ ـ انّ رأيي قتال المحلّين حتّى ألقى الله ٣٦٧
٥ ـ ولتصدق نيّاتكم في جهاد عدوّكم ٣٦٨
٦ ـ ما عليّ من قتال من خالف الحقّ من إدهان ولا إيهان ٣٦٨
٧ ـ سأجهد في أن أطهّر الأرض من هذا الشّخص المعكوس ٣٦٩
٨ ـ أضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه ٣٦٩
٩ ـ لا نبدؤكم بحرب حتّى تبدءونا به ٣٧٠
١٠ ـ لا ينفر عنهم من بقي حتى يفيئوا إلى أمر الله ٣٧٠
١١ ـ يقاتل أهل البغي ويقاتلون بكل ما يقتل به المشركون ٣٧١
١٢ ـ كفروا بالأحكام وكفروا بالاسم ٣٧١
١٣ ـ ما دفعت الحرب يوماً إلّا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفةٌ ٣٧٢
١٤ ـ لو شككت فيهم لشككت في أهل البصرة ٣٧٢
١٥ ـ بالمن والعفو ٣٧٣

الفصل السابع: أحكامه عليه السلام الجهادية ٣٧٤
١ ـ الجهاد فرض على جميع المسلمين ٣٧٥
٢ ـ لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ٣٧٥
٣ ـ إذا لزم الجهاد فالنّفقة هناك الدّرهم عند الله بسبعمائة ألف ٣٧٦
٤ ـ لا يحل للجبان أن يغزو لأنه ينهزم سريعا ٣٧٦
٥ ـ نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السّمّ ٣٧٧
٦ ـ يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به ٣٧٧
٧ ـ ان ظفرتم برجل من أهل الحرب ٣٧٧

www.ketab.ir

٨ ـ إذا أومى أحد من المسلمين بالأمان إلى أحد ... ٣٧٨
٩ ـ من دخل إلى أرض المسلمين من المشركين مستأمنا... ٣٧٨
١٠ ـ لئلّا تحملهم الحميّة على أن يلحقوا بأرض العدوّ ٣٧٩
١١ ـ في الغنيمة لا يستطاع حملها ... ٣٧٩
١٢ ـ الفرار من الزحف من الكبائر ٣٧٩
١٣ ـ استحيوا من الفرار فإنه عار ٣٨٠
١٤ ـ لا تدعون إلى مبارزةٍ ٣٨٠

الفصل الثامن: أدعيته عليه السلام في المعارك ٣٨١
١ ـ اللّهمّ اجعلني ممّن اشترى منك نفسه ثمّ وفى لك ٣٨٢
٢ ـ اللّهمّ افتح بيننا وبين قومنا بالحق ٣٨٣
٣ ـ إن أظهرتنا على عدوّنا فجنّبنا البغي وسدّدنا للحق ٣٨٣
٤ ـ اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا وكثرة عدوّنا ٣٨٤
٥ ـ اللّهمّ كفّ عنّا أيدي الظالمين ٣٨٥
٦ ـ إلهي أنت الذي تجيب عند الاضطرار دعوتي ٣٨٦
٧ ـ اللّهمّ إنك أنت عصمتي وناصري ومعيني ٣٨٧

الباب السابع: سياسة أمير المؤمنين عليه السلام المالية والاقتصادية

الفصل الأوّل: أوامره عليه السلام للمسؤولين الاقتصاديين ٣٩١
١ ـ أنصفوا النّاس من أنفسكم ٣٩٢
٢ ـ لا تأخذنّ من مسلم أكثر من حقّ الله في ماله ٣٩٣
٣ ـ لا تعذبوا خلق الله ٣٩٥
٤ ـ من طلب الخراج بغير عمارةٍ أخرب البلاد ٣٩٦

www.ketab.ir

٥ ـ فامنع من الاحتكار ٣٩٧
٦ ـ آمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحقّ والنّصفة ٣٩٨
٧ ـ إيّاك أن تضرب مسلماً أو يهوديّاً أو نصرانيّاً في درهم خراج ٣٩٨
٨ ـ ما فضل عن ذلك فاحمله إلينا لنقسمه فيمن قبلنا ٣٩٩
٩ ـ أعلمني ما اجتمع عندك من ذلك ٣٩٩

الفصل الثاني: تعليماته عليه السلام الاقتصادية ٤٠٠
١ ـ ليس لرجل أن ينزل بلادنا ويؤدي صدقة ماله إلى عدوّنا ٤٠١
٢ ـ إذا بلغ ماله خمساً من الإبل ففيها شاةٌ ٤٠١
٣ ـ أن أضع على كلّ ثلاثين زرع غليظٍ درهماً ونصفاً ٤٠٢

الفصل الثالث: عليّ عليه السلام في الأسواق ٤٠٤
١ ـ قدّموا الاستخارة وتبرّكوا بالسّهولة ٤٠٥
٢ ـ الفقه ثمّ المتجر ٤٠٦
٣ ـ يا أهل السوق اتقوا الله ٤٠٦
٤ ـ يا معشر التجار إياكم واليمين الفاجرة ٤٠٧
٥ ـ إني أعوذ بك من الفسوق ومن شر هذه السوق ٤٠٨
٦ ـ يا معاشر السّماسرة أقلّوا الأيمان ٤٠٨
٧ ـ يا معشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منا ٤٠٨
٨ ـ يا خياط، إياك والفضلات والسقطات ٤٠٩
٩ ـ زدها فإنّه أعظم للبركة ٤١٠
١٠ ـ ردّ عليها ٤١٠
١١ ـ طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة ٤١٠
١٢ ـ أفقهت في دين الله؟ ٤١١

www.ketab.ir

١٣ ـ من اتّجر بغير فقهٍ... ٤١٢
١٤ ـ تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم ٤١٢

الفصل الرابع: علي عليه السلام وبيت المال ٤١٣
١ ـ يا عمار قم إلى بيت المال فأعط الناس ثلاثة دنانير ٤١٤
٢ ـ أنّي لم أحبس فيك المال على المسلمين ٤١٤
٣ ـ الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته ٤١٥
٤ ـ اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل ٤١٥
٥ ـ يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري ٤١٥
٦ ـ أما أنا فأصنع كما صنع خليلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤١٦
٧ ـ إني لا أجد لبني إسماعيل فضلا على بني إسحاق ٤١٧
٨ ـ يا دنيا لا تتعرضين لي فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ٤١٧
٩ ـ إياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار ٤١٨
١٠ ـ لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ٤١٨
١١ ـ كان زيته من بيت المال، لا ينبغي أن نصاحبكم في ضوئه ٤١٨
١٢ ـ أين رؤوس الأسباع؟ ٤١٩
١٣ ـ لا تؤخروه حتى تقسّموه ٤٢٠
١٤ ـ لو أمسكته لكان غلولا ٤٢٠

الفصل الخامس: عدم استفادته عليه السلام عن بيت المال ٤٢١
١ ـ إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي... فأنا خائن ٤٢٢
٢ ـ لنا دار قد نقلنا إليها خير متاعنا ٤٢٢
٣ ـ ما أصبت من فيئكم إلّا هذه القارورة ٤٢٣
٤ ـ والله ما أرزأكم من أموالكم شيئا ٤٢٣

www.ketab.ir

٥ ـ والله ما علمت انه كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله منخل قط ٤٢٤
٦ ـ لقد أحببتَ أن تدخل بيتي نارا كثيرة! ٤٢٤
٧ ـ يا بنت عليّ بن أبي طالب أكلّ نساء المهاجرين تتزيّن ...؟ ٤٢٥
٨ ـ من أين لها هذه؟ لأقطعن يدها ٤٢٧
٩ ـ إذا أخذ أبوها حقه فليعطها ما شاء ٤٢٧
١٠ ـ أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيلٌ ٤٢٨
١١ ـ فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة ٤٢٨

الفصل السادس: موارد الإنفاق من بيت المال ٤٢٩
١ ـ أنفقوا عليه من بيت المال ٤٣٠
٢ ـ ديته من بيت المال ٤٣٠
٣ ـ أعطوا ديته من بيت مال المسلمين ٤٣٠
٤ ـ ما أخطأت القضاة فهو على بيت مال المسلمين ٤٣١
٥ ـ من دخل في الإسلام فله ... في بيت مال المسلمين ٤٣١
٦ ـ انظروا لي رجلا محتاجا أعطيه هذا المطرف ٤٣١
٧ ـ علة الفقر تعرض على الكريم ٤٣٢

الباب الثامن: منهج أميرالمؤمنين عليه السلام القضائي
الفصل الأوّل: خصائص القضاة وتعليماته عليه السلام لهم ٤٣٥
١ ـ اختر للحكم بين النّاس أفضل رعيّتك في نفسك ٤٣٧
٢ ـ القضاة ثلاثة ٤٣٨
٣ ـ لابدّ من قاضٍ ورزق للقاضي ٤٣٨
٤ ـ إيّاك أن تنفّذ حكما ... حتّى تعرض ذلك عليّ ٤٣٨
٥ ـ فلا تقضينّ فأنت غضبان ٤٣٩

www.ketab.ir

٦ ـ قد جلست مجلساً لا يجلسه إلّا نبيٌّ ٤٣٩
٧ ـ فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدّار من غير مالك ٤٣٩
٨ ـ اقض بالظاهر وفوض إلى العالم الباطن ٤٤١
٩ ـ دارئ عن المؤمن ما استطعت ٤٤٢
١٠ ـ وإياك والنوح على الميت ٤٤٢
١١ ـ ان هذه الإمارة أمانة فمن جعلها خيانة فعليه لعنة الله ٤٤٣
١٢ ـ أنه عن الحكرة ٤٤٣
١٣ ـ يأمر القصابين أن يحسنوا الذبح ٤٤٣
١٤ ـ واحذر أن تحكم في [illegible] الطلاق ٤٤٣
١٥ ـ من تنقص نبيا فلا تناظره ٤٤٤
١٦ ـ أقم الحدود في القريب يحتشمها البعيد ٤٤٤
١٧ ـ أدّ أمانتك ووفّ صفقتك ولا تخن [illegible] خانك ٤٤٤
١٨ ـ لا تستعمل من لا يصدقك ولا يصدق قوله فينا ٤٤٥
١٩ ـ لا تقض وأنت من النوم سكران ٤٤٥
٢٠ ـ خمسة أشياء يجب على القاضي... ٤٤٥
٢١ ـ من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم ٤٤٥
٢٢ ـ اقض بينهم بالبيّنات ٤٤٦
٢٣ ـ إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يضاف الخصم إلّا ومعه خصمه ٤٤٦

الفصل الثّاني: المسائل الكلية في القضاء ٤٤٨
١ ـ لا يشفعنّ أحدكم في حدٍّ إذا بلغ الإمام ٤٤٩
٢ ـ إذا قامت البيّنة فليس للإمام أن يعفو ٤٤٩
٣ ـ يا نعيم قد عفونا عنك ٤٥٠
٤ ـ أيّها النّاس ارفعوا ألسنتكم عنها ٤٥٠

www.ketab.ir

٥ ـ لا أُقيم على رجلٍ حدّاً بأرض العدوّ ٤٥١
٦ ـ أخّروه حتّى يبرأ ٤٥١
٧ ـ انّ ما أخطأت القضاة فعلى بيت مال المسلمين ٤٥٢
٨ ـ يولّي الشّهود الحدود ٤٥٢
٩ ـ إذا كان في الحدّ لعلّ أو عسى فالحدّ معطّل ٤٥٢
١٠ ـ اللّهمّ أيّهم كان له الحقّ فأدّه إليه ٤٥٢
١١ ـ لا يقبل كتاب قاضٍ إلى قاضٍ في حدٍّ ٤٥٣
١٢ ـ لا ينفذ كتاب قاضي أهل البغي ٤٥٣

الفصل الثالث: قضاؤه عليه السلام في القتل والضرب والجرح ٤٥٤
١ ـ هيهات يا شريح فكذا تحكم في مثل هذا؟ ٤٥٧
٢ ـ ما حملك على إقرارك على نفسك ولم تفعل؟ ٤٦١
٣ ـ قضى بالأوّل فريسة الأسد ٤٦٢
٤ ـ لا ابطل دم امرئٍ مسلم ٤٦٢
٥ ـ يطرح في السّجن أبداً ٤٦٤
٦ ـ في الرّؤية أن تسمل عيناه ٤٦٤
٧ ـ يقتل القاتل ويحبس الآخر ٤٦٤
٨ ـ ضمنهم الدية ٤٦٥
٩ ـ ديته من بيت المال ٤٦٥
١٠ ـ هل عبد الرّجل إلّا كسوطه ٤٦٥
١١ ـ قضى بدية المقتولين على المجروحين ٤٦٦
١٢ ـ ضمّن الباقين ديته ٤٦٦
١٣ ـ في النطفة عشرون دينارا ٤٦٧
١٤ ـ عشر دية أُمّه ٤٦٧

www.ketab.ir

١٥ ـ عليه الدية في ماله ٤٦٨
١٦ ـ في ذلك الدّية كاملةً ٤٦٨
١٧ ـ فيه الدّية ٤٦٨
١٨ ـ إن صدق فله ثلاث دياتٍ ٤٦٩
١٩ ـ قد أعذر من حذّر ٤٦٩
٢٠ ـ أدّى ذلك كلّه من بيت مال البصرة ٤٧٠
٢١ ـ إن لم يجئ بأربعة يشهدون به أُقيد به ٤٧٠
٢٢ ـ لها نصف الدية ٤٧١
٢٣ ـ الدّية كامله ٤٧١
٢٤ ـ إن شاء أخذ دية كاملةً ٤٧١
٢٥ ـ فيها القصاص ٤٧٢
٢٦ ـ إذا أُصيب الرّجل في إحدى [illegible] ٤٧٢
٢٧ ـ ستّ ديات ٤٧٣
٢٨ ـ دية جراحات الأعضاء ٤٧٣
٢٩ ـ عشر دية الإصبع ٤٧٤
٣٠ ـ ثلث دية العضو ٤٧٤
٣١ ـ ثلث دية الأنف ٤٧٤
٣٢ ـ اللّطمة يسودّ أثرها في الوجه ٤٧٥
٣٣ ـ الظُّفر إذا قلع ٤٧٥
٣٤ ـ دية الجنين مائة دينار ٤٧٥
٣٥ ـ الأسنان الّتي تقسم عليها الدّية ٤٧٦
٣٦ ـ يغرم أهل القرية ٤٧٧
٣٧ ـ رجل قطع فرج امرأته ٤٧٧

www.ketab.ir

٣٨ ـ امرأة أُفضيت ٤٧٧
٣٩ ـ قتل حرّاً بعبدٍ قتله عمدا ٤٧٨
٤٠ ـ ستّة غلمانٍ كانوا في الفرات فغرق واحدٌ منهم ٤٧٨
٤١ ـ رجل ضرب فذهب بعض كلامه ٤٧٨
٤٢ ـ إن أُصيب شفر العين الأعلى فشتر فديته ثلث دية العين ٤٧٩
٤٣ ـ الدّية على قومه ٤٧٩

الفصل الرابع: قضاؤه عليه السلام في النكاح والزنا ٤٨٠
١ ـ فو الله لتوجنه فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحد ٤٨٢
٢ ـ اللّهمّ إنّه قد تبسّك عليها أربع شهاداتٍ ٤٨٤
٣ ـ وأيّ الطّهارة أفضل من التّوبة ٤٨٨
٤ ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكامٍ ٤٩٠
٥ ـ أما لو كنت مدركاً لقتلتك ٤٩١
٦ ـ إن كنت صادقةً رجمناه وإن كنت كاذبةً ضربناك حدّاً ٤٩٢
٧ ـ عليه الجلد ويدرأ عنه الرّجم ٤٩٢
٨ ـ درأ عنها الحد ٤٩٣
٩ ـ ليس عليها حد ولا نفي ٤٩٣
١٠ ـ يجلدا مائة ٤٩٣
١١ ـ إذا وضعت ولدها ترجم ٤٩٤
١٢ ـ درأ عنها الحد وعزل عنه امرأته ٤٩٤
١٣ ـ إمّا أن يقر بهما جميعا وإمّا أن ينكرهما جميعا ٤٩٤
١٤ ـ يفارق الأخيرة حتّى تضع أُختها المطلّقة ولدها ٤٩٥
١٥ ـ ضرب يده حتّى احمرّت ٤٩٥
١٦ ـ على المرأة الحدّ لقذفها الجارية ٤٩٥

www.ketab.ir

١٧ ـ أمر بالمرأة فأوجعها أدبا ٤٩٧
١٨ ـ إن قالوا شهدنا بالزّور قتلوا جميعاً ٤٩٧
١٩ ـ لها المهر بما استحلّ من فرجها ٤٩٨
٢٠ ـ الولد لك ٤٩٨
٢١ ـ جلدت مائة جلدة ثم رجمت ٤٩٨
٢٢ ـ يحدّان غير سوط ٤٩٩
٢٣ ـ يربطها إمام المسلمين بالزّوج ٤٩٩
٢٤ ـ على الرّجل النّفقة و... ٤٩٩
٢٥ ـ بيد الرّجل بضع امرأته ٥٠٠
٢٦ ـ أنّ شرط الله قبل شرطكم ٥٠٠
٢٧ ـ لا أكون أوّل الشّهود الأربعة ٥٠٠
٢٨ ـ لو علمت أنّك علمت لفضخت رأسك بالحجارة ٥٠١
٢٩ ـ يا قنبر النّطع والسّيف ٥٠١
٣٠ ـ ترجم المرأة ذات الزّوج ٥٠٢
٣١ ـ ما كنت لأضرب من عليها خاتمٌ من الله ٥٠٢
٣٢ ـ لوّث في مخرأةٍ ٥٠٣
٣٣ ـ من أتى ذات محرم يقتل ٥٠٣

الفصل الخامس: قضاؤه عليه السلام في السرقة ٥٠٤
١ ـ يا هؤلاء إنّ أيديكم قد سبقت إلى النّار ٥٠٦
٢ ـ اتّقيا الله ولا تقطعا يد الرّجل ظلماً ٥٠٦
٣ ـ أمّا هذا فمن مال الله ليس عليه شيءٌ ٥٠٧
٤ ـ إنّي لأستحيي من الله أن أتركه لا ينتفع بشيءٍ ٥٠٨

www.ketab.ir

٥ ـ إنّي لا أقطع في الدّغارة المعلنة ٥٠٨
٦ ـ غرّمهما نصف الدّية ولم يجز شهادتهما على الآخر ٥٠٨
٧ ـ إذا قطع اليد قطعها دون المفصل ٥٠٩
٨ ـ إني لأكره أن تدركه التوبة فيحتج عليّ عندالله ٥٠٩
٩ ـ إذا سرق الابن من مال أبيه أوالأب من مال ابنه... ٥١٠
١٠ ـ لا قطع على ضيف ٥١٠
١١ ـ قطع نباش القبر ٥١٠
١٢ ـ لم أقطع أحداً له فيما أخذه شركٌ ٥١١
١٣ ـ امر بحكّ أصابعه على الحجر حتّى خرج الدّم ٥١١
١٤ ـ إن عدت قطعت يدك ٥١١
١٥ ـ لا قطع على مجنون ٥١٢
١٦ ـ من قطعت يده على سرقةٍ فمات فلا دية له ٥١٢
١٧ ـ تعمّد بالسّيف ٥١٢
١٨ ـ ضربها أسواطاً ولم يقطعها ٥١٣
١٩ ـ إن تبتم استلمتم أيديكم وإلّا تتوبوا الحقتم بها ٥١٣
٢٠ ـ إن كان طرّ من قميصه الدّاخل قطعته ٥١٤
٢١ ـ أربعةٌ لا قطع عليهم ٥١٤
٢٢ ـ هذه الدّغارة المعلنة ٥١٥
٢٣ ـ قطعت يمينك وأنت تمدحني؟! ٥١٥

الفصل السّادس: قضاؤه عليه السلام في المسائل المالية ٥١٨
١ ـ اصطلحا فإنّ قضيّتكما دنيّة ٥٢٠
٢ ـ أدّ خمس ما أخذت فإنّ الخمس عليك ٥٢١
٣ ـ أقضي بها للحالف الّذي هي في يده ٥٢٢

www.ketab.ir

٤ ـ لا شيء في المؤاكلة من الطّعام ما قلّ منه وما كثر ٥٢٣
٥ ـ فهي للّذي أحياها ٥٢٣
٦ ـ ليشهد أنّه قد رضيه ٥٢٣
٧ ـ يحجر على الغلام المفسد حتّى يعقل ٥٢٤
٨ ـ يؤدّى الفضل إلى صاحب الرّهن ٥٢٤
٩ ـ لا يزداد عليه شيئاً ٥٢٥
١٠ ـ لا يغرم الرّجل إذا استأجر الدّابّة ٥٢٥
١١ ـ ليس على المصاب ضمان ٥٢٥
١٢ ـ ضمّنه قيمته ٥٢٦
١٣ ـ له ما لأهل الله وعليه ما عليهم ٥٢٦
١٤ ـ لو لم تكن في يده جعلتها بينهما نصفين ٥٢٦
١٥ ـ خذوا بنفقته أقرب النّاس منه من الحيرة ٥٢٧
١٦ ـ تصدّق بخمس مالك ٥٢٧
١٧ ـ إنّما هو أمينٌ ٥٢٧
١٨ ـ احسبه من دينك عليه ٥٢٨
١٩ ـ على شريكيه الثلث ٥٢٨
٢٠ ـ غلّته تحسب لصاحب الرّهن ممّا عليه ٥٢٨
٢١ ـ يضمّن الرّاكب ما وطئت الدّابّة بيدها ورجلها ٥٢٩
٢٢ ـ إن تبيّن له إفلاسٌ وحاجةٌ خلّى سبيله ٥٢٩
٢٣ ـ يفلّس الرّجل إذا التوى على غرمائه ٥٢٩

الفصل السابع: قضاؤه عليه السلام في مسائل الإرث والوصيّة ٥٣٠
١ ـ إنّ الوصيّة تردّ إلى المعروف غير المنكر ٥٣٢
٢ ـ إنّ الدّين قبل الوصيّة ٥٣٢

www.ketab.ir

٣ ـ يجعل للنّساء والرّجال حظوظهم منه على كتاب الله ٥٣٣
٤ ـ يلزمه في حصته بقدر ما ورث ٥٣٣
٥ ـ دفع ميراثه إلى همشهريجه ٥٣٣
٦ ـ للرّجل أن ينقض وصيّته ٥٣٤
٧ ـ كلّ واحدٍ منهما يرث من دية صاحبه ٥٣٤
٨ ـ أجر رضاع الصّبيّ ممّا يرث من أبيه وأُمّه ٥٣٤
٩ ـ يقسمها الورثة على كتاب الله وسهامهم ٥٣٥
١٠ ـ إنّه مات بعدها ٥٣٥
١١ ـ إن انتبه واحدٌ وبقي الآخر نائماً يورّث ميراث اثنين ٥٣٥
١٢ ـ يورث من حيث يقول ٥٣٦
١٣ ـ الوصيّة لوارث الّذي أوصى له ٥٣٦
١٤ ـ قضى بردّ الحبيس وإنفاذ الوارث ٥٣٦
١٥ ـ قضى بإخراج الثمن من ماله ٥٣٧
١٦ ـ قضى بإخراج السبع من ماله ٥٣٧
١٧ ـ أعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت ٥٣٨
١٨ ـ يورّث كلّ واحدٍ منهما من زوجه ٥٣٨
١٩ ـ إن كان خطأً فإنّ له ميراثه ٥٣٩
٢٠ ـ أيّهما أقام البيّنة فله المال ٥٣٩
٢١ ـ إذا كان وارثٌ ممّن له فريضةٌ فهو أحقّ بالمال ٥٣٩

الفصل الثامن: قضاؤه عليه السلام في أحكام الارتداد ٥٤٠
١ ـ إن أقررتم وإلّا لأقتلنّكم ٥٤١
٢ ـ إنّي لست كما قلتم أنا عبدالله مخلوق ٥٤٤
٣ ـ ارجعا ٥٤٥

www.ketab.ir

٤ ـ ضرب علاوته ٥٤٥
٥ ـ طئوا يا عباد الله ٥٤٦
٦ ـ هل تنصّرت كما قيل؟ ٥٤٦
٧ ـ ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأُخرى حتّى ماتوا ٥٤٧
٨ ـ قد قبلت منك ولا تعد ٥٤٨
٩ ـ أحرقت بالنيران من قد كفرا ٥٤٨
١٠ ـ من كان من المسلمين ولد على الفطرة ثمّ تزندق فاضرب عنقه ٥٤٨

الفصل التاسع: قضاؤه عليه السلام في أحكام أُخرى ٥٥٠
١ ـ هذا لتجرّيك على شرب الخمر في شهر رمضان ٥٥٢
٢ ـ يجلد اليهوديّ والنّصراني في الخمر ثمانين جلدةً ٥٥٢
٣ ـ أنّها في دار الإسلام لا تخرج منها ٥٥٣
٤ ـ يستحلف بكتابه وملّته ٥٥٣
٥ ـ شدّدوا عليهم احتياطاً للمسلمين ٥٥٣
٦ ـ ألست تزعم أنّك لست بعبد؟ ٥٥٤
٧ ـ إن دخل بإذنهم ضمنوا ٥٥٥
٨ ـ اطلب صاحبك ٥٥٥
٩ ـ يعطى بقيّتهم الدّية ٥٥٦
١٠ ـ من أعمر شيئاً ما دام حيّاً فإنّه لورثته إذا توفّي ٥٥٦
١١ ـ ائتوني بمصحفٍ ٥٥٦
١٢ ـ اجاز شهادة المرأة ٥٥٧
١٣ ـ من جلد حدّاً فمات لا دية له ٥٥٨
١٤ ـ أقام عليه الحد ٥٥٨
١٥ ـ إنّها حكومةٌ والجور فيها كالجور في الحكم ٥٥٨

www.ketab.ir

١٦ ـ سنضربه حتّى لا يعود يؤذي المسلمين ٥٥٩
١٧ ـ ان وجد من يعرفها وإلّا تمتّع بها ٥٥٩
١٨ ـ ألقاه تحت أقدام النّاس ٥٥٩
١٩ ـ أمر بصلبه حيّا ٥٥٩
٢٠ ـ لو أنّك أكلته لأقمت عليك الحدّ ٥٦٠
٢١ ـ اعلم أنّه مستحقٌّ مثلها عشرين ٥٦٠
٢٢ ـ [illegible] ثلاثةٌ ٥٦١
٢٣ ـ في المجا[illegible] ٥٦١
٢٤ ـ فجلده حدّاً واحداً ٥٦١
٢٥ ـ يا هذا لم قذفت[illegible] المؤمن؟ ٥٦٢
٢٦ ـ درأ عنهما الحدّ وعزرهما ٥٦٢

الفصل العاشر: عليّ عليه السلام أمام القضاء ٥٦٣
١ ـ إمام المسلمين يؤمن من أُمورهم على [illegible] أعظم من هذا ٥٦٤
٢ ـ إنّ هذه درعي لم أبع ولم أهب ٥٦٥
٣ ـ هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك ٥٦٦
٤ ـ فأين يتاه بكم، بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيكم؟ ٥٦٧
المصادر ٥٦٩

www.ketab.ir